

مواقف اليمين بشقيه ، الديني وغير الديني منها الى مواقف الميام مثلا لقد كان الاهتمام في جميع الكتل موجها الى قضية تركيب الادارة وحصة هذه الكتلة او تلك فيها اكثر من الاهتمام باقرار التوصيات التي رفعتها اللجان المختلفة ، والمجابهة الرئيسية في المؤتمر اثناء اقرار التوصيات كانت بين مندوبي الميام والحيروت ، اما بالنسبة لباقي الكتل فلم يكن التباين حادا ، وفي التوصيات المتعلقة بضرورة دعم اسرائيل سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وفي الادعاء بان الشعب الاسرائيلي ممثلا بسياسة حكومته يسعى الى السلام وفي التأكيد العام على ضرورة النضال من أجل حق اليهود اينما كانوا في الهجرة الى اسرائيل . لم تكن هناك خلافات في وجهات النظر واقترت هذه الامور بدون معارضة . غير انه بقيت بعض التوصيات التي كانت تثير بعض التحفظات سواء من اليمين او « اليسار » . فمثلا رفض المؤتمر اقتراح القرار الذي تبناه الحيروت والمفدال باعتبار كل تهويد لا يتم بموجب « الهلخا » (الشرع اليهودي) غير شرعي ، كما رفض المؤتمر اقتراح - قرار تبناه الميام باعتبار ارض اسرائيل موطننا للشعبين اليهودي والفلسطيني ، بينما اقر بأغلبية ساحقة اقتراح - قرار تبناه الحيروت باعتبار حق اليهود في ارض اسرائيل أمرا غير قابل للطعن . اما اقتراح - القرار الذي كاد ان يفجر المؤتمر وادى الى انسحاب مندوبات منظمة هداسا من الجلسة الاخيرة للمؤتمر فقد كان اقتراح - القرار الذي تبناه الحيروت والمفدال وأيده بشدة كتل الشباب في المؤتمر . ذلك الاقتراح القاضي بأنه يتوجب على كل زعيم صهيوني في الخارج ان يتنازل عن مركزه الذي يشغله اذا لم يهاجر الى اسرائيل بعد انقضاء دورتين على فترة اشغاله لذلك المنصب ، لقد كان واضحا ان الاوساط الصهيونية الاسرائيلية هي التي وقفت وباركت اقتراح - القرار المذكور . ولكن ردة الفعل العنيفة التي صدرت عن المنظمات الصهيونية الاميركية جعلت الزعامة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، اي حزب العمل الصهيوني تسرع في التفتيش لايجاد مخرج من هذا المأزق . ولقد سارع بينكوس بعقد مؤتمر صحفي في القدس في ٧٢/٢/١ بعد ان سقطت جميع التحفظات التي اثيرت حول هذا القرار ، وضح فيه بان القرار الذي اتخذ غير قانوني وغير ملزم ، و اضاف بينكوس بان المستشار القضائي للمنظمة الصهيونية يرى بان هذا القرار يتناقض مع دستور المنظمة ، وحتى يمكن قبوله يجب اتخاذ اجراءات دستورية تتضمن اجراء تغيير في الدستور . فمثل هذا القرار يجب ان يتخذ بأكثرية الثلثين وبحضور أكثرية المشتركين في المؤتمر ، وعمليا فقد اتخذ القرار بأكثرية ضئيلة ١٠٤ ضد ٩٢ . ثم اضاف بأنه يوجد في القرار نوع من التدخل في استقلالية الاتحاد الصهيوني وهو سيحد من حرية هذه الاتحادات في انتخاب قادتها ، كما وأشار بينكوس بأنه سيطرح هذا الامر امام اللجنة التنفيذية الجديدة لكي تقرر في الامر . ثم اضاف معلقا ، من غير الممكن زيادة الهجرة بواسطة العقوبات والقوانين وذكر بان اقوال بن غوريون في سنوات الخمسين « بأن كل من لا يهاجر لا يعتبر صهيونيا » لم تؤد الى زيادة عدد المهاجرين حتى مهاجر واحد .

وفي تقييمه للمؤتمر عدد بينكوس بعض الظواهر الايجابية مثل اشتراك مندوبين شباب ، اندماج الجمهور السفارادي في أبحاث المؤتمر ومؤسساته وانتخاب يتسحاق نافون لرئاسة اللجنة التنفيذية الصهيونية (وهو من اصل سفارادي) وتناول المؤتمر الاوضاع الاجتماعية داخل اسرائيل . أما السلبيات فهي على حد تعبير بينكوس تتمثل في التصرفات الفوضوية وعدم التسامح ، يضاف اليها الشعور الذي ساد المندوبين من خارج البلاد بأن المؤتمر يخضع لتوجيهات المندوبين الاسرائيليين ، ثم ان المندوبين المنتخبين لم يكن لديهم الوقت الكافي للوقوف على القضايا المطروحة على بساط البحث .

أما مناحيم بيجين فقد رأى في المؤتمر ومناقشاته وقراراته انتصارا لوجهة نظر الحزب